المؤتمر الإقليمي الأول لدراسات اللغة العربية لعام ٢٠٢٥
(ReCALS 2025)

تحت شعار

الدراسات العربية: الاستمرار والتجديد

التاريخ 17 يونيو 2025 **المكان** الجامعة الإسلامية بسلانجور (UIS)

أبحاث المؤتمر

المحررون:

نسيمة عبد الله
مريم محمد داود
سيف الله شمس الدين

المنظِّم: قسم دراسات اللغة واللغويات العربية، كلية الدراسات والحضارة الإسلامية

بالتعاون مع:

رقم التسلسل الدولي الإلكتروني :(e ISBN 978-629-7839-11-0)

المؤتمر الإقليمي الأول لدراسات اللغة العربية لعام ٢٠٢٥م (ReCALS2025)

تحت شعار

الدراسات العربية: الاستمرار والتجديد

التاريخ: ١٧ يونيو ٢٠٢٥

المكان: الجامعة الإسلامية بسلانجور

أبحاث المؤتمر

المحررون:

نسيمة عبد الله

مريم محمد داود

سيف الله شمس الدين

المنظم:

قسم دراسات اللغة واللغويات العربية، كلية الدراسات والحضارة الإسلامية،

الجامعة الإسلامية بسلانجور (UIS)

بالتعاون مع:

ICESCO Malaysia, Fakultas Agama Islam (FAI) Universitas Ahmad Dahlan Jogjakarta, Fakultas Adab Ilmu dan UIN Sunan Kalijaga Jogjakarta, Academy of Islamic and Arabic Studies Princess of Naradhiwas University Thailand, Persatuan Bekas Mahasiswa Islam Timur Tengah & KUISCELL Sdn. Bhd

الطبعة الأولى ٢٠٢٥

حقوق الطبع والنشر من قبل الجامعة الإسلامية بسلانجور (UIS)

أبحاث المؤتمر:

المؤتمر الإقليمي الأول لدراسات اللغة العربية لعام ٢٠٢٥م (ReCALS2025)

تحت شعار:

الدراسات العربية: الاستمرار والتجديد

المحررون: نسيمة عبد الله
سيف الله شمس الدين
مريم مت داؤد

© PENERBIT UIS, Universiti Islam Selangor

رقم التسلسل الدولي الإلكتروني: e ISBN 978-629-7839-11-0

Diterbitkan di Malaysia oleh/ طبع ونشر في ماليزيا تحت
PENERBIT UIS
UNIVERSITI ISLAM SELANGOR (UIS)
BANDAR SERI PUTRA, 43000 KAJANG, SELANGOR
penerbit@uis.edu.my
03-8911 7000 Ext: 3215/3213/1482/1481

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة. يُحظر منعًا باتًا إعادة إنتاج أي جزء من هذا الإصدار أو حفظه لغرض إعادة إنتاجه أو تحويله إلى أي شكل أو بأي وسيلة كانت، سواء أكانت إلكترونية أو فوتوغرافية أو تسجيلية أو غير ذلك، إلا بعد الحصول على موافقة خطية مسبقة من الجامعة الإسلامية بسلانجور (UIS).

e ISBN 978-629-7839-11-0

9 786297 839110

رقم التسلسل الدولي الإلكتروني :(e ISBN 978-629-7839-11-0)

فهرس المحتويات

الصفحة

مقدمة، وأهداف، وشعار

كلمة ترحيبية من رئيس الجامعة i

كلمة ترحيبية من عميد الكلية ii

كلمة ترحيبية من مدير المؤتمر iii

القسم الأول: دور اللغة العربية في تنمية الثقافة والحضارة

الفصل ١: **تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بين الاستمرارية والتجديد: القضايا والتحديات** ١-١٢

عبد الرازف بن زيني ويويو يويو ونقيبة بنت منصور

الفصل ٢: **تجليات اللغة العربية وتعليمها في إندونيسيا: دراسة في الامتداد الحضاري والتجديد التربوي** ١٣-٢١

أندي خليل الله

الفصل ٣: **تحديات الترجمة من اللغة الملايوية إلى اللغة العربية: خبرات المترجمين الماليزيين من مؤسسات مختارة نموذجا** ٢٢-٣٧

نور الألواني عزمي ولبنى عبد الرحمن

الفصل ٤: **الأدب القصصي الملايوي: القصة الملايوية وعناصرها الفنية** ٣٨-٤٩

خالد بن لودين

القسم الثاني: الأدب العربي الكلاسيكي ودراسات اللغة العربية الحديثة

الفصل ٥: **جماليات الحوارات القرآنية عن مشاهد يوم القيامة: سورة المؤمنون أنموذجا** ٥١-٦٢

آمنة نور نيك محمد نور وشهيدة هانم محمد سهاني

الفصل ٦: **النحو التطبيقي القرآني: دراسة من خلال الآيتين الخامسة والسادسة من سورة الشرح** ٦٣-٦٩

محمد نور حسين ومريم داود وعدنان مت علي

الفصل ٧: **المصطلحات القرآنية في الكتاب لسيبويه: دراسة وصفية تحليلية** ٧٠-٩٣

علي بن علي حسين غزوان

رقم التسلسل الدولي الإلكتروني :(e ISBN 978-629-7839-11-0)

الفصل ٨: **استراتيجيات ترجمة المصطلحات الثقافية الاجتماعية غير المادية في سلسلة الرسوم المتحركة "أوبين وإيبين"المدبلجة من الملايوية إلى العربية من نظرية بيدرسن** ٩٤-١٠٤
نور شفاء بنت محمد خشيري ولبنى بنت عبد الرحمن

الفصل ٩: **تحليل الخطاب السياسي: لجلالة الملك محمد السادس (ملك المغرب) الموجه إلى القمة العربية الإسلامية المشتركة غير العادية بالرياض** ١٠٥-١٢٣
وان ناجحة نبت وان نوريزان@وان سيدي وعبد الرحمن العثمان

الفصل ١٠: **ترجمة أسلوب الأمر في ضوء خروج الكلام على مقتضى الظاهر: سورة البقرة نموذجًا** ١٢٤-١٣٨
حسني بن عبد الله

القسم الثالث: التكنولوجيا والابتكار في تدريس اللغة العربية

الفصل ١١: **ترجمة المفعول المطلق الدالّ على نوع الفعل إلى اللغة الملايوية عبر جوجل ترانسليت (GoogleTranslate)** ١٤٠-١٥٧
نسيمة عبد الله وزورينا عبد الله

الفصل ١٢: **تحليل كفاءة الذكاء الاصطناعي في عملية الإعراب من خلال الرجوع إلى كتاب النحو القرآني** ١٥٨-١٦٧
وان محمد شاكر بن وان عدنان وأزلان سيف البحاروم

الفصل ١٣: **موقف وتصورات الطلاب تجاه استخدام الذكاء الاصطناعي في تعلم مادة اللغة العربية الثقافية والصحية** ١٦٨-١٨١
أحمد عدنين بن حسين وأزلان بن سيف البحاروم وزهاروم بن رضوان

الفصل ١٤: **أثر الذكاء الاصطناعي في تطوير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: دراسة تحليلية تقييمية** ١٨٢-١٩٢
مريم مت داود ومد نور بن حسين

الفصل ١٥: **تصميم وتقويم تطبيق الهاتف الذكي لتعلّم مهارة الكلام باللغة العربية: مراجعة مفاهيمية** ١٩٣-٢٠٧
أليف فهمي بن عبد الله وتوفيق بن إسماعيل ومحمد صبري بن شهرير

الفصل ١٦: **البلاغة القرآنية في ظل الثقافة الرقمية: التحديات والفرص** ٢٠٨-٢١٩
مريم مت داود

رقم التسلسل الدولي الإلكتروني :(e ISBN 978-629-7839-11-0)

القسم الرابع: تعليم اللغة العربية وتعلّمها

الفصل ١٧: **مقارنة أسماء الأصوات في اللغة العربية والماليزية** ٢٢١-٢٢٨
محمد شكري بن عبد الرحمن ويعقوب بن حسن وعدنان بن مت علي ونورفائزة بنت حامدين وعبد المنان بن يوسف ونظام الدين بن علي وعمار أواب بن زين الدين

الفصل ١٨: **الأخطاء في استعمال الأفعال المتعدية بحرف الجر في الكتابة الإبداعية: دراسة وصفية** ٢٢٩-٢٤٧
محمد فكري سمن وأزلان سيف البحاروم

الفصل ١٩: **تعليم النحو التطبيقي لتعزيز المهارات اللغوية لدى متعلّمي اللغة العربية الناطقين بغيرها: دراسة وصفية تحليلية** ٢٤٨-٢٥٩
عبد الواسع إسحاق ناصرالدين

الفصل ٢٠: **دور القراءة في تعلّم اللغة العربية لغةً ثانيةً** ٢٦٠-٢٧٢
محيي الدين أديمولا عبد السلام

الفصل ٢١: **التحديات والعوائق في إتقان اللغة العربية لدى طلاب قسم الدراسات الإسلامية في جامعة سلانجور** ٢٧٣-٢٨١
محمد نوثمان بن محمد نور وليانا بنت عبد اللطيف ونور الحسنى بنت روسلن

الفصل ٢٢: **متطلبات تعليم وتعلم علم البلاغة للطلاب الناطقين بغير العربية في بعض مؤسسات التعليم العالي الماليزية** ٢٨٢-٢٨٨
وازينب بنت إسماعيل وروسني بن سامة وأزلان بن سيف البحاروم

الفصل ٢٣: **دراسة تطبيقية لتعليم اللغة العربية لدى الطلبة الناطقين بغيرها جامعة العلوم الإسلامية الماليزية أنموذجًا** ٢٨٩-٢٩٧
زاليكا بنت آدم وندى إبراهيم الربدي

الفصل ٢٤: **تحليل الحاجات إلى تصميم الوحدات النموذجية لتعليم قواعد اللغة العربية من خلال النصوص القرآنية بمدارس الامتياز بترنجانو** ٢٩٨-٣١٨
محمد لقمان إبراهيم وأزلان سيف البحاروم

الفصل ٢٥: **تحليل حاجة بناء نموذج التعليم للمسلمين الجدد معزز بالتكنولوجيا** ٣١٩-٣٣٧
زينب حسن وغزالي بن زين الدين

رقم التسلسل الدولي الإلكتروني :(e ISBN 978-629-7839-11-0)

الفصل ٢٦: **تطبيق النظرية السلوكية والمعرفية في تدريس اللغة العربية: دراسة وصفية تحليلية** ٣٣٨-٣٤٦
ندى إبراهيم الربدي وزاليكا بنت آدم

الفصل ٢٧: **الأخطاء الترجمية الأكثر ارتكابا في الترجمة العربية إلى الملايوية لدى طلبة مادة ترجمة النصوص الصحفية في الجامعة الإسلامية بسلانجور** ٣٤٧-٣٥٢
عبد المنان بن يوسف وسيف الله بن شمس الدين

الفصل ٢٨: **إعداد منهج اللغة العربية لمرحلة الطفولة المبكرة** ٣٥٣-٣٦١
نورفائزة بنت محمد حامدين

الفصل ٢٩: **دراسة تحليلية للجزء الأول من كتاب "دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها" للدكتور ف. عبد الرحيم** ٣٦٢-٣٦٨
محمود عبد الستار محمود أبو كحلة ونسيمة بنت وان هارون ونور عيشي الندى بنت أحمد رشيدي

رقم التسلسل الدولي الإلكتروني :(e ISBN 978-629-7839-11-0)

الفصل التاسع

تحليل الخطاب السياسي: لجلالة الملك محمد السادس (ملك المغرب) الموجه إلى القمة العربية الإسلامية المشتركة غير العادية بالرياض

وان ناجحة بنت وان نورزان @ وان سيدي، عبد الرحمان العثمان[١]
[١]الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا (UIAM)

ملخص البحث

أضحت دراسات التحليل اللغوي من الدراسات التي تكتسب أهمية في مجال اللغويات الحديثة، كونها تساعد في تطوير الأساليب والمناهج اللغوية المعاصرة، خصوصًا الدراسات في اللغة العربية الثَّريَّة بالمفردات، وبالمترادفات الكثيرة، إضافة للقواعد النحوية والصرفية المتنوعة، والأساليب البلاغية المتعددة. تواجه الباحثين في المجال صعوبات في تحليل الخطابات اللغوية، البسيطة منها والمعقدة؛ كالخطابات السياسية التي تشتمل على الكثير من المعاني والسياقات التي تحتمل وجهَيْن في تحليلها، فيفتقر عندها الباحثون والمتعلمون إلى الأدوات والنماذج والأمثلة التطبيقية لاتباعها في عملية التحليل اللغوي. يسعى هذا البحث إلى تحقيق أهدافٍ ثلاثة، وهي: بيان طرق كيفية تطبيق التحليل النحوي وَفق نظرية تشومسكي من خلال تطبيقها على تحليل الخطاب السياسي، وتحليل أساليب الخطاب السياسي التي استخدمها الملك محمد السادس في خطابه، بالإضافة إلى توضيح الطريقة التي اعتُمد عليه في تحليل الخطاب السياسي لجلالة الملك محمد السادس. لأجل تسهيل الفهم العميق لجوانب الخطاب السياسي، وإبراز أوجه التحليل اللغوي فيه؛ استعان الباحثان بالمنهج الاستقرائي التحليلي في جمع المعلومات ذات الصلة بدراسة مناهج الخطاب –لا سيما الخطاب السياسي–، ومن ثَمَّ دراسة التحليل النحوي من خلال الاعتماد على مراجعة الكتب والأبحاث المتخصصة، ذلك بالتركيز على تحليل الخطاب السياسي للملك محمد السادس (ملك المغرب) الذي ألقاه بالنيابة عنه رئيس الحكومة بشكل تفصيلي في الدراسة الحالية، وبيان الأساليب اللغوية المستخدمة في ذلك الخطاب، وعرض كيفية توظيف تلك الأساليب عبر تطبيق نظرية تشومسكي في قواعد التوليد والتحويل في تحليل الخطاب. توصَّلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: أن الخطاب السياسي للملك يتمتع بعناصر لغوية خاصة، وبأساليب متميزة في عرض الأفكار، مؤيدة بالحجج والبراهين، الأمر الذي يدفع اللغويين والباحثين إلى استكشاف أسلوبه وتحليله ليصبح مجالًا خصبًا في تطوير دراسة اللسانيات.

الكلمات المفتاحية: تحليل الخطاب، السياسي، الملك محمد السادس، القمة العربية الإسلامية المشتركة غير العادية.

رقم التسلسل الدولي الإلكتروني :(e ISBN 978-629-7839-11-0)

المقدمة

إن الخطاب السياسي يتميّز بعناصر لغوية خاصة وله أسلوبيته ومناهجه الخاصة، وهذا ما يدفع اللغويين والباحثين لاستكشاف أساليبه وتحليلها، فالخطاب السياسي ذو أهمية كبيرة في مختلف الجوانب: فمن الناحية السياسية، يُعد وسيلة مؤثرة تستخدم للإقناع والتأثير في الشعوب، كما هو الحال في الخطابات التي يوجّهها الملوك أو الوزراء إلى الشعوب. أما من الناحية اللغوية، فإن الخطاب السياسي يمتلك أسلوبًا مميَّزًا يتجلى في اختيار الكلمات، وتركيب الجمل، وبناء العبارات، مما يعكس المواقف السياسية الرسمية، والاتجاهات الأيديولوجية للمتكلم. يشجع اللغويون على دراسة الخطاب السياسي وتحليله، لكونه أصبح مجالًا متطورًا من مجالات دراسة اللسانيات الحديثة. وبذلك، يُعد تحليل الخطاب السياسي من المجلات التي أسهمت في عملية تطوير دراسة اللسانيات.

في مجال تحليل اللغة، اعتُبرت طرق التحليل النحوي عند نعوم تشومسكي من أبرز الطرق التحليلية في العالم، حيث قدَّم تشومسكي عدة طرق وأساليب، من أهمها: قواعد التحويل، وهذه القواعد من الأدوات المناسبة في دراسة تراكيب الجمل، خاصة في مجال تحليل الخطاب، كما ذكر تشومسكي عناصر التحويل، وهي: الحذف والإحلال، والتوسع والاختصار، والزيادة والترتيب.

يتناول هذا البحثُ الخطابَ السياسي الذي كُتب من قِبل الملك محمد السادس، وقام رئيس الحكومة المغربية (عزيز أخنوش) بإلقائه نيابةً عنه، في القمة العربية الإسلامية المشتركة غير العادية التي انعقدت في الرياض، بالمملكة العربية السعودية في ١١ نوفمبر من عام ٢٠٢٣، حيث أَبَان الخطاب عن الواقع المؤلم في غزة جرَّاء استمرار القصف الإسرائيلي بالصواريخ والمدافع على المدنيين، وما نتج عنه من دمار طال أماكن العبادة والمستشفيات والمخيمات، كما ذكر الخطاب أولويات أساسية لوقف العنف والدمار الحادثَيْن في غزة. وبالإضافة إلى ذلك، أشار الخطاب إلى مسلمات أساسية تتعلق بحقوق الفلسطينيين واستقلالهم.

الدراسات السابقة

في حدود ما اطَّلع عليه الباحثان، واجتهدا في الوصول إليه من دراسات وأبحاث سابقة، والتي تتلخَّص في بيان التحليل اللغوي عبر نظرية تشومسكي، وتطبيقاتها في تحليل الخطاب السياسي، بالإضافة إلى المناهج والأساليب المستخدمة في الخطاب السياسي. عَثَرَ الباحثان على دراسات تطبيقية قليلة في

رقم التسلسل الدولي الإلكتروني :(e ISBN 978-629-7839-11-0)

المجال تناولت تحليل الخطابات السياسية اعتمادًا على نظرية تشومسكي، والكثير من تلك الدراسات تناولت كيفيات تحليل الخطاب، أو الأساليب اللغوية المستخدمة فيه، من ناحية نظرية بحتة دون التعرض للجانب التطبيقي، نذكر منها:

دراسة بو جليع (٢٠٢٤) بعنوان "نظرية تشومسكي اللغوية: حقيقتها وصلتها بالنحو العربي" الذي استعرض في دراسته نظرية تشومسكي، ودورها في الدراسات اللغوية، حيث ركّز الباحث فيها على القواعد التحويلية، شارحًا لكل قسم منها باستيفاض، كما ذكر الباحث النتائج المتعلقة باستخدام هذه النظرية في تحليل اللغة العربية. وقريبة من الدراسة السابقة؛ دراسة البريدية (٢٠٢٣) بعنوان "مناهج تحليل الخطاب السياسي" التي تناولت أهم المناهج المستخدمة في تحليل الخطاب السياسي، وهي: المنهج اللساني والمنهج البلاغي والمنهج التداولي مع بيان أساليبها ومعايير اختيار المنهج المناسب للدراسة. وتتشابه مع الدراستين السابقتين؛ دراسة سولونج (٢٠١٣) بعنوان "التنوع اللغوي الاجتماعي في أسلوب الخطاب النبوي: دراسة تحليلية في نماذج من أحاديث صحيح مسلم"، حيث استعرضت هذه الدراسة تحليل الخطاب النبوي من حيث التنوع اللغوي الاجتماعي، حيث ينقسم هذا التنوع إلى عدة أقسام، منها: التنوع في صيغ المخاطبة، والأساليب التوجيهية، والأساليب التعبيرية. وتؤدي هذه الأقسام دورًا مهمًا في بناء الخطاب النبوي وإيصال رسالته بشكل مؤثر.

كما أن هناك توجُّهٌ آخر في الدراسات اللغوية التطبيقية –رغم قلتها– ، منها دراسة النجار (٢٠٢٢) بعنوان "تحليل الخطاب السياسي اليوسفي: خطاب جامع الزيتونة نموذجًا" التي أبرز الباحث خلالها مفهوم الخطاب السياسي متناولًا خطاب الزيتونة نموذجًا للتحليل، مستخدمًا المنهج التداولي، كما ذكر الباحث العناصر الأساسية في الخطاب، وهي: المرسل والمتلقي والرسالة. بالإضافة إلى دراسة أخرى بعنوان "التحليل التداولي للحجاج في الخطاب الإعلامي المرئي: برنامج (الاتجاه المعاكس) بقناة الجزيرة نموذجًا" للباحث ضاهر (٢٠٢١) الذي تناول في دراسته المنهج التداولي في تحليل الخطاب، واتخذ الخطاب الإعلامي نموذجًا للتطبيق، وكذلك دراسة إسحاق (٢٠٠٩) بعنوان "تحليل الخطاب السياسي لجلالة الملك الحسين (ملك الأردن) في ضوء علم اللغة النصي ونظرية الاتصال" حيث أبرزت الباحثة مظاهر الاتساق في تحليل الخطاب المنقسم إلى خمسة أقسام، وهي: الإحالة والاستبدال والحذف والوصل والفصل، بالإضافة إلى الوصل بالعناصر المعجمية، حيث تناولت التحليل من الجوانب الصرفية والنحوية والدلالية.

رقم التسلسل الدولي الإلكتروني :(e ISBN 978-629-7839-11-0)

لقد استفاد الباحثان من هذه الدراسات تعميق الفهم اللغوي عبر استكشاف كيفية تحليل الخطاب من حيث الأساليب المحددة، الأمر الذي يساعد في تنظيم عملية تحليل الخطاب بشكل منهجي وواضح، وتوسيع الآفاق حول فهم مراحل تطور نظرية تشومسكي في تحليل الخطاب باستخدام قواعد التحويل عامة، وتطبيقها على أنواع الخطابات المختلفة خصوصًا، وذلك بتمييز العناصر اللغوية، واستكشاف مناهج الخطاب السياسي، وإجراءات تحليل الخطاب، بتحديد آثار كل أسلوب لغوي في الخطاب، وفهم كيفية أدائه لدوره في توجيه المخاطب وإقناعه.

وتبيّن من خلال الدراسات والأبحاث السابقة أن الدراسة الحالية تختلف اختلافًا جوهريًا عن جميع الدراسات السابقة؛ فبينما اعتمدت الدراسات السابقة على مناهج مختلفة، كتحليل الخطاب بالمنهج التداولي أو بدراسة مظاهر الاتساق، فإن الباحثَين في هذه الدراسة سيركزان على تحليل الخطاب السياسي بالاعتماد على نظرية لغوية، وهي نظرية التوليد والتحويل لتشومسكي. كما أن موضوع الخطاب في الدراسة الحالية يتمثل في الخطاب السياسي، بخلاف الدراسات السابقة التي تناولت نماذج من الخطاب النبوي أو الخطاب الإعلامي. وبالتالي، تهدف هذه الدراسة إلى الإسهام في تطوير الدراسات اللغوية من خلال تحليل الخطاب السياسي بالاعتماد على تطبيق قواعد التحويل.

مشكلة البحث

تتعلق مشكلة البحث بملاحظة الباحثَين أن الباحثِين السابقِين قد ركَّزوا في دراساتهم على الجوانب النظرية لمناهج الخطاب، دون التوسع إلى التطبيق العملي، وأن الدراسات التطبيقية في تحليل الخطاب السياسي قليلة، وفي حال تواجدها؛ فإنها غالبا لا تعتمد نظرية تشومسكي في عملية التحليل، بل بالاعتماد على المنهج التقليدي القديم في التحليل النحوي أو الصرفي. بالإضافة إلى ذلك، فهذا البحث يسهل الراغبين في فهم أعمق لتحليل الخطابات السياسية، وبيان أهمية التحليل اللغوي من خلالها.

أسئلة البحث

تضمنت مشكلة الدراسة في هذا البحث الأسئلة الآتية:

١. ما المنهج المستخدم في تحليل الخطاب السياسي لجلالة الملك محمد السادس؟

٢. ما أساليب الخطابات السياسية التي استخدمها الملك محمد السادس في خطابه؟

رقم التسلسل الدولي الإلكتروني :(e ISBN 978-629-7839-11-0)

٣. كيف يتم تطبيق طرق التحليل النحوي عند تشومسكي في تحليل الخطاب السياسي؟

أهداف البحث

يسعى هذا البحث تحقيق الأهداف الآتية:

١. بيان المنهج المستخدم في تحليل الخطاب السياسي لجلالة الملك محمد السادس.
٢. تحليل أساليب الخطابات السياسية المستخدمة من قبل الملك محمد السادس في خطابه.
٣. استخراج طرق تطبيق التحليل النحوي عند تشومسكي في الخطاب السياسي لجلالة الملك محمد السادس.

أهمية البحث

تظهر أهمية هذا البحث من خلال بيان القضايا المتعلقة بتحليل الخطاب السياسي، وتوضيح أساليبه اللغوية، حيث إن تحليل هذا البحث الخطاب السياسي لجلالة الملك محمد السادس يكون بالاعتماد على نظرية تشومسكي في التحليل النحوي عبر تطبيق قواعد التحويل لديه، وبالتالي الكشف عن العلاقات العميقة بين اللغة والمعنى في الخطاب السياسي.

منهج البحث

تقتضي طبيعة موضوع هذا البحث الاعتماد على المنهج الاستقرائي التحليلي من خلال جمع المعلومات ذات العلاقة بدراسة مناهج الخطاب –خاصة الخطاب السياسي–، وأيضا دراسة التحليل النحوي، حيث ركز الباحثان على كيفية تحليل الخطاب السياسي، بالإضافة إلى الأساليب والمناهج المستخدمة فيه. بالإضافة إلى ذلك، وضّح الباحثان الأساليب اللغوية المستخدمة في الخطاب مع بيان مقطع من الخطاب لإظهار كيفية توظيف تلك الأساليب.

المبحث الأول: التحليل اللغوي

المطلب الأول: الجانب الصوتي

رقم التسلسل الدولي الإلكتروني :(e ISBN 978-629-7839-11-0)

ارتفاع الصوت وانخفاضه

تنوعت نغمة الصوت لدى المُلقي بين الارتفاع والانخفاض خلال الخطاب؛ لتلامس قلوب المتلقّين، وتنبِّه الغافلين، ومن أمثلة تلك التنغيمات قوله: "واستمرار المواجهات المسلحة التي يعرفها قطاع غزة..." حيث ارتفع الصوت عندما لفظ (المواجهات المسلحة)، ثم أتبعها بالانخفاض، وارتفاع الصوت هذا يشير إلى التركيز على خطورة الوضع القائم في غزة. وقوله: "ومن تخريب ودمار وحصار شامل..." ففي هذه الجملة ارتفع مستوى الصوت كذلك في كلمات (تخريب ودمار وحصار شامل)، وهذا يبرز حجم التأثير الشديد للمدافع والصواريخ الإسرائيلية على قطاع غزة. ومن تلك الأمثلة قوله: "ولم تترك دار عبادة أو مستشفى أو مخيما..." إذ نجد ارتفاع الصوت أيضاً في لفظ (دار عبادة)، ويلاحظ أن مدينة القدس لها دور مهم جدًّا في أمور العبادة خصوصا للمسلمين.

التغير الصوتي

قد أُلقي هذا الخطاب مكتوبًا باللغة العربية الفصحى، وعندما قام رئيس الحكومة المغربية عزيز أخنوش بتلاوته؛ لوحظت بعض ألفاظه قد تأثرت باللهجة أو اللغة العامية، واللهجة المغربية على وجه التحديد، حيث ظهرت تلك التأثيرات الصوتية خلال الخطاب في المواضع الآتية: "معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي..." حيث تلفظ بكلمة (المنظمة) بإبدال الظاء ضادًا (المنضمة)، وهذا النطق شائع جدًّا في المناطق المغربية، كذلك الجملة "ومخطئ من يظن أن منطق القوة..." حيث استبدل حرف الظاء في (يظن) بالضاد فأصبحت (يضُنّ). في الجملة: "ثانيا: ضمان حماية المدنيين..." فقد استبدل حرف الثاء في (ثانيا) تاءًا فأصبحت (تانيا)، وهذا الأمر شائع كذلك في اللهجة المغربية لسهولة النطق على اللسان بوضعه خلف الأسنان، وتقليل الاحتكاك بينه على رؤوس الأسنان. وأيضا، في "ثالثا: السماح بإيصال المساعدات الإنسانية" فكلمة (ثالثا) تصبح (تالتا) بإبدال الثاء، وكذلك في "أكثر من مليار مسلم..."، و"باعتبارها تراثا مشتركا للإنسانية..." يتم إبدال الثاء تاءًا فتصبح (أكتر) و(تراتا).

ومن أمثلة التغير الصوتي، الإبدال الحاصل في غيرها من الحروف، إبدال الذال دالًا، كما في جملة "لذا، يجب ألا نسمح..."، و"وكما جاء في نداء القدس الذي..." قد أُبدلت الدال في كل من (لِذا) و(الَّذي) إلى دال، فأصبحتا (لِدا) و(الَّدي)، وهذا الأمر يدل على حرص المتكلم على تسهيل النطق، خاصة في الكلام السريع اليومي. ومنه على مستوى الصوتيات شبه المعتلة، قوله: "إلى خفض التِّصعيد والتهدئة..." فكلمة (التصعيد) التاء فيها تُلفظ بالكسرة بدلًا من الفتحة فأصبحت

رقم التسلسل الدولي الإلكتروني :(e ISBN 978-629-7839-11-0)

(التِّصْعيد)، وأيضًا في قوله: "بشكل دائم وقابل..." تلفظ بالشين في (بشكل) بالكسرة فأصبحت (بِشِكْل)، وهذا الاستبدال الصوتي يُعدَّ من خصائص النطق في اللهجة المغربية، حيث تميل بعض الحروف إلى الكسر في السياق المحكي لسلاسة النطق.

الوقف والابتداء

في إلقاء الخطابات، استخدم المُلقي عناصر الوقف والابتداء بالوقف عند بعض الألفاظ، والبدء بالجمل التالية، بأسلوب يُسهم في توضيح المعنى، وتجنّب الالتباس، الأمر الذي يساعد المخاطب على تنظيم الأفكار في ذهن المتلقي. وتتجلّى أمثلة ذلك في قوله: "وما تخلفه من آلاف القتلى والجرحى في صفوف المدنيين..." حيث توقّف الخاطب عند كلمة (القتلى) لإبراز المعنى فيه، ثم أتبعها بلفظ (والجرحى) ثم توقف ثانية، وبهذه القاعدة يُسهم في إثارة مشاعر التعاطف لدى المتلقين عن الواقع الحزين الذي يعيشه الفلسطينيون. وفي قوله: "ولم تترك دار عبادة أو مستشفى أو مخيما إلا ودمرته كليا أو جزئيا" فالملقي توقف عند ألفاظ هذه الجملة؛ أولًا في لفظ (ولم تترك)، ثم (دار عبادة)، ثم (أو مستشفى)، ثم (أو مخيما)، ثم (إلا)، ليتابع إلى نهاية الجملة؛ ما يُسهم هذا الوقف المتدرج في التركيز على ما دمرته المدافع والصواريخ الإسرائيلية، وهذا يُظهر أن الواقع عنيف جدا.

المطلب الثاني: الجانب النحوي

اللف والنشر

تُستخدم هذه القاعدة عند ذكر أمرين أو أكثر، إما تفصيلًا بذكر كل واحد على حدة، أو إجمالًا بإيراد لفظ شامل ثم تفصيل مضمونه لاحقا، وقد تجلّى ذلك في المواضع عدة، منها قوله: "لتحقيق أربع أولويات ملحة...". في هذا المثال، ذُكرت الفكرة العامة أولا، وهي ما يُسمى باللف، ثم فُصّلت تلك الأولويات في أربعة نقاط متتالية: "أولا: الخفض العاجل... ثانيا: ضمان حماية المدنيين... ثالثا: السماح... رابعا: إرساء أفق سياسي.."، وهذا يعدّ من النشر؛ أي تفصيل الأشياء التي تتعلق بالفكرة السابقة. ومنه أيضاً قوله: "بعض المسلمات البديهية: ..." وهذا أيضًا يسمى باللف، حيث ذُكرت الفكرة العامة أولا، ثم نشرت تفاصيلها في تكرار بنائي واضح باستخدام "فلا بديل...ولا بديل... ولا بديل... ولا بديل...".

رقم التسلسل الدولي الإلكتروني :(e ISBN 978-629-7839-11-0)

أنواع الجمل في الاستخدام

قد استُخدمت أنواع مختلفة من الجمل في الخطاب بما يتناسب الدلالة، إذ تتميّز الجملة الاسمية بثبوت المعنى واستقراره وتوكيده، بينما تعبّر الجملة الفعلية عن الحدوث والتجدّد، ويتضح ذلك بأمثلة عدة، منها قوله: "أولا: الخفض العاجل... ثانيا: ضمان حماية المدنيين... ثالثا: السماح... رابعا: إرساء أفق سياسي.."، فهنا قد استُخدمت الجملة الاسمية التي تُفيد الثبوت والاستمرار، وتُركّز على الفكرة تركيزًا تامًّا، بخلاف الجملة الفعلية التي تدل غالبًا على الحدث والزمن، فاختيار الجمل الاسمية هنا يعكس رغبة المتكلم في تثبيت الأولويات وتوكيدها، وهو مناسب لمقام سياسي رسمي يركّز على الثوابت والالتزامات.

ترتيب الجمل

قد تنوّعت العلاقات بين الجمل في الخطاب، ومنها: علاقة التفصيل بعد الإجمال، والتعليل، وعلاقة السبب والنتيجة، وعلاقة الترادف، وعلاقة التقابل، وغيرها، إذ لهذه العلاقات دور مهم في تنظيم المعاني وربطها، مما جعل النص أكثر وضوحا. ويتّجلى ذلك في مواضع منها: "لتحقيق أربع أولويات ملحة... أولا... ثانيا.. ثالثا... رابعا..." فالعلاقة بين الجملتين هنا هي علاقة التفصيل بعد الإجمال؛ حيث ذكرت الفكرة في البداية بشكل إجمالي، وهي (أربع أولويات ملحة)، ثم تلاها ذكر هذه الأولويات بشكل تفصيلي، وهذا يُوضح للمتلقين الفكرة الرئيسة أولا، ليكوّنوا تصورًا عنها في أذهانهم، مما يساعدهم على فهم التفاصيل بسرعة، ومنها قوله: ثانيا، "لقد دعونا... لوقف قتل النفس البشرية..." حيث يقوم الترابط بين الجملتين على علاقة التعليل، باعتبار الجملة الثانية سببًا للجملة الأولى، فذكر في البداية دعوة المشاركين في تلك القمة العربية الإسلامية إلى تحمل المسؤولية، ثم جاء بيَّن سبب تلك الدعوة في الجملة التالية؛ أي المحاولة في وقف قتل النفس البشرية في غزة والتحرك جماعيًّا.

ومن الأمثلة على ذلك، قوله: "إننا أمام أزمة... لذا، يجب ألا نسمح..." إذ يتّضح هنا وجود علاقة النتيجة حيث ذُكرت أولا ملامح الأزمة وخطورتها في قطاع غزة، ثم أتت الجملة التالية نتيجة منطقية لذلك، وهي ضرورة عدم السماح بترك مستقبل المنطقة. وقوله: " باعتبارها تراثا مشتركا... ومركزا لقيم الاحترام المتبادل"، ويُلاحظ في هذا الموضع ارتباط الجملتين بعلاقة الترادف، حيث أن الجملة الثانية تؤكد الجملة الأول من خلال إبراز أهمية مدينة القدس، فهي تراث إنساني مشترك، وفي الوقت نفسه مركز للتعايش وقيم الاحترام، مما يعزز الدعوة إلى المحافظة عليها. وقوله: "فرغم ارتفاع...

رقم التسلسل الدولي الإلكتروني :(e ISBN 978-629-7839-11-0)

لا زالت المدافع والصواريخ الإسرائيلية..."، ففي هذا الموضع ارتبطت الجملتان بعلاقة التناقض، حيث تشير الجملة الأولى إلى دعوات خفض التصعيد والتهدئة، أما الجملة الثانية تُبيّن عكس ذلك تمامًا، إذ تُؤكد استمرار القصف والدمار من قِبل المدافع والصواريخ الإسرائيلية.

المطلب الثالث: الجانب الصرفي

الأوزان

لكل وزن صرفي دلالات خاصة، وقد تعددت الأوزان المستخدمة في هذا الخطاب، واختار الباحثان تحليل بعض تلك الأوزان الواردة في الخطاب، منها: وزن (فَعَّلَ) الذي يدل على الشدة أو التكثير أو تكرار الفعل، بمعنى أن الحدث يقع بشكل متكرر أو شديد التأثير، ومثاله: "وما تُخلّفه من آلاف القتلى والجرحى في صفوف المدنيين..."، فالفعل (تُخلّف) من جذر الفعل (خَلَفَ)، والذي يعبّر عن الأثر غير المجرد الحاصل عن نتيجة بسيطة، بل هو متكرر وشديد، إذ تُشير إلى حجم الخسائر البشريّة الهائلة التي خلفته الاعتداءات المتكررة.

وزن (تَفاعَلَ) يدل على المشاركة أو التظاهر أو التدرج، ومثاله الوارد في الخطاب: "وتجاهل القوى الفاعلة للكارثة الإنسانية..."، فالفعل (تجاهل) من جذر الفعل (جَهَلَ)، وهو يدل على التظاهر بالجهل، أي أن تلك القوى كأنها لا تعلم بالكارثة، بينما في الحقيقة هي تعلم بها تمامًا.

وزن (اسْتَفْعَلَ) يدل على الطلب أو التحوّل أو الاتخاذ بحسب السياق الوارد فيه، ففي سياق: "تستهدف المدنيين العزل..." دلَّ الفعل (تستهدف) من جذر الفعل (هَدَفَ) على معنى الاتخاذ، أي أن المدافع والصواريخ الإسرائيلية التي تتخذ من المدنيين العزل هدفًا مقصودًا للهجوم، على الرغم من أنهم أطفال ونساء وشيوخ.

وزن (انْفَعَلَ) يدل على المطاوعة، وقد ورد في قوله: "تنعقد هذه القمة الاستثنائية العربية الإسلامية..."، فالفعل (تنعقد) من جذر الفعل (عَقَدَ) يدل على المطاوعة وهي بمعنى يتأثر شيء بفعل وقع عليه، ففي هذا السياق أن القمة قد تقوم نتيجة لطلب سابق.

السوابق واللواحق

اللغة العربية لغة واسعة، يحمل كل حرف فيها معنى أو ربما معاني، فتدخل السوابق واللواحق على الكلمة لتُكسبها معنى خاصًّا، ويتّضح ذلك في المواضع الآتية:

رقم التسلسل الدولي الإلكتروني :(e ISBN 978-629-7839-11-0)

مثال للسوابق، استخدام الأفعال المضارعة للدلالة على الحدوث أو الاستمرارية، ومن ذلك (الياء) في المضارعة، كما في الفعل (يقتضي) تدل على الغائب (هو) ويعود الضمير إلى ما الموصولة، وكذلك حرف (السين) في الفعل (سنتصدى) الدال على الاستقبال القريب، ومنه (ال) التعريف في الاسمين (القمة) و(المدنيين) التي تدل على التخصيص فيهما. وبالمعنى نفسه حرف (قد)، كما في الجملة (لقد دعونا)، وهو يُدخل في الفعل الماضي والفعل المضارع، وهو يفيد التحقيق والتوكيد.

ومثال اللواحق، استخدام التاء المربوطة في كلمتي (الشقيقة) و(الداعية) الدالة على التأنيث، حيث تُستخدم لتأنيث الصفات أو الأسماء. ومنها، الضمائر المتصلة كما في الفعل (دعونا)، حيث إن (نا) ضمير متصل يدل على المتكلم الجمع (نحن)، ويعود إلى المشاركين في القمة الاستثنائية العربية الإسلامية، كذلك في كلمة (استهدافهم) فالضمير (هم) يدل على الغائبين، ويعود إلى المدنيين.

المطلب الرابع: الجانب الدلالي

بيئة النص

أُلقي هذا الخطاب خلال وقائع القمة الاستثنائية العربية الإسلامية، في ظرف سياسي حرج، حيث ناقش في هذه القمة موقف الدول العربية والإسلامية تجاه الحال في غزة، في ظل سياق مشحون بالتوتر، واستمرار المواجهات المسلحة، حيث بدا على الجمهور شعورٌ بالحزن والغضب تجاه ما يجري، مع حرصهم على بذل الجهد من أجل وقف هذه الحرب وإنهاء معاناة المدنيين.

نوع الخطاب

قد استُخدمت في هذا الخطاب ألفاظ التحية والتشريف، مثل قوله: "الحمد لله، والصلاة والسلام..."، و"أخي المبجل..."، و"أخي الأعز..."، و"رئيس مجلس الوزراء..."، و"أصحاب الجلالة..."، و"أصحاب المعالي..."، و"معالي الأمين العام لجامعة..."، و"معالي الأمين العام لمنظمة..."، فهذه الألفاظ بمجموعها تدل على أن هذا الخطاب ذو طابع سياسي رسمي.

المبحث الثاني: التحليل اللغوي وفق نظرية تشومسكي

المطلب الأول: الحذف

رقم التسلسل الدولي الإلكتروني :(e ISBN 978-629-7839-11-0)

قد استخدم في هذا الخطاب الإحلال بهدف التركيز على العناصر الجديدة، وتعزيز الإقناع والتأثير، وقد تجلّى ذلك في مواضع شتى، منها قوله: "لم تترك دار عبادة أو مستشفى أو مخيماً إلا ودمرته..."، ففي هذا الموضع حذف الفاعل وهو المدافع والصواريخ الإسرائيلية، التي قامت بالفعل. وقد جاء الحذف تجنبا للتكرار، والتركيز على نتائج الفعل لا على الفاعل. ومنها قوله: "لذا، يجب ألا نسمح..."، حيث لم يذكر السبب صراحة في هذا السياق، إذ سبق ذكره، وهو يزيدها تعقيدا؛ تمادي إسرائيل في عدوانها السافر على المدنيين العزل، ويضاعف من حدتها صمت المجتمع الدولي، وتجاهل القوى الفاعلة للكارثة الإنسانية التي تعيشها ساكنة قطاع غزة حذف الفاعل بهدف إبراز الفكرة الجديدة والتركيز عليها. وكذلك حذف الفاعل في قوله: "كما ينبغي التعامل مع هذه الظرفية..." لأنه معروف من السياق وهو نحن، أي الدول المجتمعة، وجاء الحذف لتوحيد الخطاب وتعميم المسؤولية.

المطلب الثاني: الإحلال

قد استُخدمت هذه الطريقة خلال هذا الخطاب؛ لكي يقلل التكرار والإطالة غير الضرورية، وأبرز تلك الضمائر الواردة في الخطاب؛ هو ضمير الجمع المتكلم (نا) في قوله: "لقد دعونا..."، و"الذي وقعنا عليه مع قداسة البابا فرانسيس..."، و"من منطلق رئاستنا للجنة القدس..."، و"وبتنسيق مع أخينا جلالة الملك عبد الله الثاني..."، و"إننا أمام مرحلة فاصلة..." فالضمير (نا) في هذه السياقات المختلفة تشير إلى الملك محمد السادس ورئيس الحكومة المغربية عزيز أخنوش (ممثل المؤتمر من طرف المملكة المغربية)، ومثله قوله: "من منطلق التزامنا بالسلام..." و"وبصفتنا رئيسا للجنة القدس...".

ومن أمثلة الإحلال، ضمير الهاء والألف في قوله: "التي دعت إليها المملكة العربية السعودية الشقيقة..."، إذ حيث يشير هذا ضمير الغيبة المؤنث في (إليها) إلى القمة الاستثنائية العربية الإسلامية، أما الضمير نفسه في سياق: "وعواقبها الوخيمة على أمن واستقرار المنطقة برمتها..." فيعود الضمير (ها) إلى الممارسات التي ذكرت سابقًا أثناء الخطاب، وكذلك الضمير نفسه في قوله: "ومقدساتها الدينية..." يشير إلى مدينة القدس، وبعدها قوله: "باعتبارها تراثا مشتركا للإنسانية..." يعود ضمير الهاء والألف إلى مدينة القدس الشريف، كذلك قوله: "التي كرمها الله عز وجل، والتحرك جماعيًّا..." يعود ضمير الهاء والألف إلى النفس البشرية. ومثله ضمير الغائب للمذكر في قوله: "وما تخلفه من آلاف القتلى..." حيث يشير ضمير الهاء في (تخلفه) إلى استمرار المواجهات المسلحة، ومنه قوله: "إلا

رقم التسلسل الدولي الإلكتروني :(e ISBN 978-629-7839-11-0)

ودمرته كليا أو جزئيا..." الذي يشير الضمير في (دمرته) إلى دور العبادة، أو المستشفيات، أو المخيمات.

وأخيراً، ضمير الغيبة للجمع المذكر الذي تكرر كثيرًا خلال الخطاب، منها قوله: "وعدم استهدافهم..."، و"يضمن للفلسطينيين حقوقهم المشروعة..." فضمير (هم) هنا يشير إلى الفلسطينيين أنفسهم، والمدنيين منهم على وجه الخصوص. بالإضافة إلى ذلك، "ومخطئ من يظن أن منطق القوة يمكنه تغيير هذا الواقع..." ضمير الهاء هنا يعود إلى منطق القوة.

المطلب الثالث: التوسع

قد استخدمت طريقة التوسع في هذا الخطاب لكي تؤثر في المشاعر الإنسانية لدى السامعين، وأبرز ما جاءت به أثناء الخطاب ما افتُتح به قوله: "الحمد لله، والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه..."، حيث افتتح الخطاب بحمد الله، والصلاة على النبي –صلى الله عليه وسلم–، وهذا أسلوب افتتاحي تقليدي في الخطب الرسمية، والخطابات الدينية والسياسية في العالم العربي والإسلامي، ويعد من السنن النبوية المعروفة في بداية الكلام، وتضمن عنصر التوسع فيه، إذ لم يقتصر على العبارة المختصرة (الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله)، بل زاد عليها بقوله (مولانا رسول الله وآله وصحبه).

ومن أمثلة التوسع، قوله: "أخي المبجل، خادم الحرمين الشريفين... أخي الأعز، صاحب السمو الملكي... أصحاب الجلالة والسمو والفخامة..." وهي أساليب نداء تظهر حجم الاحترام والتقدير للمخاطبين، وهم قادة الدول، والشخصيات الرفيعة الحاضرة في القمة، وهذا الاستخدام لا يكتفي بنداء عام مثل (أيها الحاضرون)، بل تفصَّل الألقاب والصفات لكل جهة.

ومن أمثلته قوله: "ومن تخريب ودمار وحصار شامل..." حيث قُدم الحدث عبر نتائجه، لا بمجرد ذكر الفاعل أو الحدث نفسه، مما يزيد التأثير العاطفي لدى المتلقي، ويُعتبر هذا النوع من التعبير من أساليب التوسّع، لأنه يفصّل الأثر المترتب على الفعل العسكري بشكل متتابع. ومثله قوله: "لا زالت المدافع والصواريخ الإسرائيلية تستهدف المدنيين العزل، من أطفال ونساء وشيوخ..." فقد خصَّ ذكر (المدنيين) بالتفصيل، ولم يُكتف باللفظ العام، بل وضّح مَن هم، وهذا التفصيل يعزّز الأثر العاطفي

رقم التسلسل الدولي الإلكتروني :(e ISBN 978-629-7839-11-0)

لدى المتلقي، إذ يُسلّط الضوء على الفئات الأضعف، والأكثر هشاشة في المجتمع، مما يُبرز عنف العدوان وعدم إنسانيته.

كما لم يخل الخطاب من بعض أساليب التوسع، وهي ذكر المسلّمات البديهية على شكل نقاط متتابعة: "فلا بديل عن... ولا بديل عن... ولا بديل عن..." بحيث تُكرَّر فيها عبارة (فلا بديل عن) مع كل نقطة، وهو ما يُعد عنصر التوسع، فبدلًا من عرض الأفكار بشكل مباشر وموجز، تُعاد العبارة في كل مرة، مما يُضفي على الخطاب إيقاعًا تكراريا يؤكد المعاني ويثبّتها في ذهن المتلقي.

المطلب الرابع: الاختصار

قد استخدم في هذا الخطاب الاختصار لكي يركز على الفكرة بشكل مباشر، دون حشو واستطراد، وأبرزها الخطاب في مواضع، منها قوله: "في سياق مشحون بالتوتر واستمرار المواجهات المسلحة التي يعرفها قطاع غزة..." إذ لم يُفصّل المتحدث في شرح عبارة (سياق مشحون بالتوتر)، وذلك لأن الأوضاع في قطاع غزة أصبحت معروفة على نطاق واسع عالميًّا، وانتشرت تفاصيلها عبر وسائل الإعلام.

كذلك قوله: "وما تخلفه من آلاف القتلى والجرحى في صفوف المدنيين..." ففي هذا الموضع، لم يُذكر العدد بشكل دقيق، بل استخدم تعبير (آلاف القتلى والجرح)بصيغة عامة، دون تحديد عدد معيّن، ما يعني ضخامة الحدث، وهول المأساة، دون التقيّد بإحصائية محددة، مما يعزز التأثير العاطفي لدى المتلقي، ويُبرز استمرار وقوع الضحايا على نطاق واسع.

ومن الاختصار، الانتقال بالمتلقي من قِبل المتحدث مباشرة إلى نتيجة الموقف أو ما يجب فعله: "لذا، يجب ألا نسمح بترك مستقبل المنطقة..." حيث لم يُذكر السبب بشكل صريح، بل لأن السبب ذُكر سابقا في الخطاب، ويتمثل في العدوان المتواصل، وآثاره الكارثية على المدنيين، وهذا العنصر مما يساعد على التركيز على الرسالة الأساسية؛ وهي الدعوة إلى تحمّل المسؤولية والتدخل، ويُسهم في تسريع وتيرة الخطاب دون الإخلال بالفهم.

الخاتمة

توصلت هذه الدراسة في تحليل الخطاب السياسي إلى نتائج عامة تتخلص في النقاط الآتية:

رقم التسلسل الدولي الإلكتروني :(e ISBN 978-629-7839-11-0)

أولًا: تناولت هذه الدراسة الخطاب السياسي لجلالة الملك محمد السادس (ملك المغرب) الموجَّه إلى القمة الاستثنائية العربية الإسلامية المشتركة غير العادية بالرياض بتحليله جوانبه اللغوية. وقد ساعد هذا الخطاب الباحثَين على توضيح كيفية حدوث التغير الصوتي في اللهجة المغربية، مما أدى إلى فهم هذه الأمثال بشكل دقيق، رغم كونها جزءًا من اللغة العامية. ويُعد الخطاب السياسي وسيلة مهمة لدراسة اللغويات، إذ تُظهر دراسة تحليل الخطاب السياسي أهميته كمصدر غني لفهم المناهج والأساليب المستخدمة، حيث يُمثّل هذا التحليل اللغوي نموذجًا حيًا لتطور دراسة اللغة.

ثانيًا: قسّم الباحثان التحليل في هذا الخطاب السياسي إلى قسمين: التحليل اللغوي العام من جوانبه الأربع (الصوتي، والصرفي، والنحوي، والدلالي)، والتحليل اللغوي وفق نظرية تشومسكي (الحذف، والإحلال، والتوسّع، والاختصار، والترتيب. وهذه التقسيمات تُمثل قواعد التحويل وفقًا لنظرية تشومسكي، وتُعد منهجًا فعالًا يساعد على كشف التراكيب العميقة للغة، ويُسهم في تقديم قراءة لغوية دقيقة تُبرز المعاني الخفية والأساليب البلاغية المستخدمة.

ثالثًا: أوضح التحليل الصوتي أن التنغيم والوقف والابتداء أدوات فاعلة في تعزيز التأثير الوجداني للخطاب، حيث استخدم المتحدث نبرة الصوت وتدرجاتها لإبراز النقاط المهمة، وإثارة تعاطف المتلقين تجاه الواقع المؤلم في غزة. كما كشفت الدراسة عن وجود بعض السمات اللهجية في نطق الخطاب تعود إلى تأثير اللهجة المغربية، مثل استبدال الظاء بالضاد، والثاء بالتاء، وهو ما يُشير إلى الطابع الواقعي والعفوي في الأداء الصوتي للمتحدث، ويعكس الانتماء الثقافي واللغوي للبيئة.

رابعًا: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مناهج الخطاب السياسي وأساليبه المميزة، من ذلك في الجانب النحوي: أساليب اللف والنشر، وأنواع الجمل، وترتيبها، ولكل منها دور كبير في مساعدة المتلقي على استيعاب مضمون الخطاب دون التباس في المعنى. ومن الجانب الصرفي، تم تحليل الأوزان المستخدمة في الخطاب وبيان دلالاتها في السياق، مما يعزّز الفهم العميق لكيفية بناء المعنى من خلال البنية الصرفية. كما تم بيان استخدامات السوابق واللواحق في الخطاب، مع شرح دلالاتها ووظائفها.

خامسًا: تناولت الدراسة أيضًا الجانب الدلالي، من حيث بيئة النص، التي تُظهر مشاعر الحزن والغضب تجاه ما يجري في غزة، وبيان نوع الخطاب بوصفه خطابًا سياسيًا رسميًا. ثم حلّل الخطاب وفق نظرية تشومسكي، والتي تُعد منهجًا فعالًا يساعد على كشف التراكيب العميقة للغة، ويُسهم في تقديم قراءة لغوية دقيقة تُبرز المعاني الخفية والأساليب البلاغية المستخدمة.

رقم التسلسل الدولي الإلكتروني :(e ISBN 978-629-7839-11-0)

سادسًا: تُلاحظ الدراسة أن المتحدث في الخطاب السياسي يرفع صوته عند نطق الفقرات المهمة، كما في جملة (المواجهات المسلحة)، ليركّز المتلقون على حقيقة الوضع في غزة. كما استُخدمت الجمل الاسمية لتثبيت الفكرة أو وصف الحالة. ومن منظور نظرية تشومسكي، استُخدم عنصر التوسّع في بداية الخطاب، كما في العبارات الافتتاحية (الحمد لله، والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم) وأسلوب النداء المهذّب للمخاطبين. وتم تفصيل الأفكار بشكل دقيق لتوضيح المعاني، مع مراعاة عنصر الاختصار لتجنّب الإطالة المملّة، والحفاظ على تفاعل المخاطبين مع الخطاب.

رقم التسلسل الدولي الإلكتروني :(e ISBN 978-629-7839-11-0)

المراجع

إسحاق، مرضيانا بنت مت. (٢٠٠٩م). تحليل الخطاب السياسي لجلالة الملك الحسين (ملك الأردن) في ضوء علم اللغة النصي ونظرية الاتصال. *بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في العلوم الإنسانية في الدراسات اللغوية*، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

البريدية، رقية بنت سيف بن حمود. (٢٠٢٣م). مناهج تحليل الخطاب السياسي. *مجلة جامعة المهرة للعلوم الإنسانية*. كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، عمان.

سولونج، وان محد وان. (٢٠١٣م). التنوع اللغوي الاجتماعي في أسلوب الخطاب النبوي: دراسة تحليلية في نماذج من أحاديث صحيح مسلم. *بحث متطلب مقدم لتيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها*، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

ضاهر، مصطفى السيد محمد جابر أبو. (٢٠٢١م). التحليل التداولي للحجاج في الخطاب الإعلامي المرئي: برنامج "الاتجاه المعاكس بقناة الجزيرة" نموذجا. *بحث متطلب مقدم لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية*، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

عدة، مجددة .(٢٠٢٤م). دور الأوزان الصرفية في تحديد دلالة الكلمة وعلاقتها بالمقصدية النصية دراسة تطبيقية لنماذج قرآنية، *مجلة: لغة–كلام*، جامعة إبن خلدون، الجزائر.

النجار، حسن. (٢٠٢٢م). تحليل الخطاب السياسي اليوسفي: خطاب جامع الزيتونة نموزجا. *المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية*. كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، المركز الجامعي علي كافي تندوف، الجزائر.

رقم التسلسل الدولي الإلكتروني :(e ISBN 978-629-7839-11-0)

ملحق

الخطاب السياسي: لجلالة الملك محمد السادس (ملك المغرب) الموجه إلى القمة العربية الإسلامية المشتركة غير العادية بالرياض.

"الحمد لله، والصلاة والسلام على مولانا رسول لله وآله وصحبه.

أخي المبجل، خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود،

أخي الأعز، صاحب السمو الملكي، الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ولي العهد رئيس مجلس الوزارء.. أصحاب الجلالة والسمو والفخامة.. أصحاب المعالي والسعادة.. معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية.. معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي.

تنعقد هذه القمة الاستثنائية العربية الإسلامية، التي دعت إليها المملكة العربية السعودية الشقيقة، في سياق مشحون بالتوتر واستمرار المواجهات المسلحة التي يعرفها قطاع غزة، وما تخلفه من آلاف القتلى والجرحى في صفوف المدنيين، ومن تخريب ودمار وحصار شامل، في خرق سافر للقوانين الدولية وللقيم الإنسانية.

فرغم ارتفاع بعض أصوات الحكمة الداعية إلى خفض التصعيد والتهدئة، لا زالت المدافع والصواريخ الإسرائيلية تستهدف المدنيين العزل، من أطفال ونساء وشيوخ، ولم تترك دار عبادة أو مستشفى أو مخيما إلا ودمرته كليا أو جزئيا.

لقد دعونا، من منطلق التزامنا بالسلام، وبصفتنا رئيسا للجنة القدس، إلى صحوة الضمير الإنساني لوقف قتل النفس البشرية التي كرمها الله عز وجل، والتحرك جماعيا، كل من موقعه، لتحقيق أربع أولويات ملحة:

*أولا: الخفض العاجل والملموس للتصعيد ووقف الاعتداءات العسكرية بما يفضي لوقف إطلاق النار، بشكل دائم وقابل للمراقبة.

*ثانيا: ضمان حماية المدنيين وعدم استهدافهم، وفقا للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

*ثالثا: السماح بإيصال المساعدات الإنسانية بانسيابية وبكميات كافية لساكنة غزة.

*رابعا: إرساء أفق سياسي للقضية الفلسطينية، كفيل بإنعاش حل الدولتين المتوافق عليه دوليا.

أصحاب الجلالة والسمو والفخامة؛

رقم التسلسل الدولي الإلكتروني :(e ISBN 978-629-7839-11-0)

إننا أمام أزمة غير مسبوقة، يزيدها تعقيدا تمادي إسرائيل في عدوانها السافر على المدنيين العزل، ويضاعف من حدتها صمت المجتمع الدولي، وتجاهل القوى الفاعلة للكارثة الإنسانية التي تعيشها ساكنة قطاع غزة.

لذا، يجب ألا نسمح بترك مستقبل المنطقة ومستقبل أبنائها بين أيدي المزايدين، فمستقبل المنطقة لا يتحمل المزايدات الفارغة، ولا الأجندات الضيقة. كما ينبغي التعامل مع هذه الظرفية الحاسمة، من منطلق المسؤولية التاريخية، التي تحتم علينا الانطلاق من بعض المسلمات البديهية:

*فلا بديل عن سلام حقيقي في المنطقة، يضمن للفلسطينيين حقوقهم المشروعة، في إطار حل الدولتين؛

*ولا بديل عن دولة فلسطينية مستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية؛

*ولا بديل عن تقوية السلطة الفلسطينية، بقيادة أخي الرئيس محمود عباس أبو مازن؛

*ولا بديل عن وضع آليات لأمن إقليمي مستدام، قائم على احترام القانون الدولي والمرجعيات الدولية المتعارف عليها.

أصحاب الجلالة والسمو والفخامة؛

إن تخطي هذه الأزمة وتفادي تكرارها، لن يتحقق إلا بوقف الاعتداءات على القدس الشريف، والقطع مع الاستفزازات التي تجرح مشاعر أكثر من مليار مسلم.

لذا، كنت دائم الحرص، بصفتي رئيس لجنة القدس، على أن أثير الانتباه إلى خطورة تلك الممارسات والاستفزازات الإسرائيلية، وعواقبها الوخيمة على أمن واستقرار المنطقة برمتها.

وبالموازاة مع ذلك، نعمل ميدانيا على الأرض، من خلال وكالة بيت مال القدس الشريف، على حماية المدينة المقدسة، والحفاظ على وضعها التاريخي والقانوني ومقدساتها الدينية.

وكما جاء في ‘‘نداء القدس’’ الذي وقعنا عليه مع قداسة البابا فرانسيس، فإن من واجب الجميع المحافظة على مدينة القدس الشريف، باعتبارها تراثا مشتركا للإنسانية، ومركزا لقيم الاحترام المتبادل.

ومخطئ من يظن أن منطق القوة يمكنه تغيير هذا الواقع وتلكم الهوية المتجذرة. وسنتصدى له على الدوام، من منطلق رئاستنا للجنة القدس، وبتنسيق مع أخينا جلالة الملك عبد الله الثاني، صاحب الوصاية على الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في القدس.

أصحاب الجلالة والسمو والفخامة؛

رقم التسلسل الدولي الإلكتروني :(e ISBN 978-629-7839-11-0)

إننا أمام مرحلة فاصلة، تتطلب من الجميع التحلي بالحزم والمسؤولية، لوقف الاعتداءات الإسرائيلية، وتقتضي تغليب منطق العقل والحكمة، لإقامة سلام عادل ودائم بالمنطقة، لما فيه أمن واستقرار جميع شعوب المنطقة.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ".